

تفسير ابن كثير

يقول تعالى منبها على خلق العالم العلوي والسفلي { والسماء بنيناها } أي جعلناها سقفا محفوظا رفيعا { بأيد } أي بقوة قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة والثوري وغير واحد { وإنما لموسعون } أي قد وسعنا أرجاءها فرفعناها بغير عمد حتى استقلت كما هي { والأرض فرشناها } أي جعلناها فراشا للمخلوقات { فنعم الماهدون } أي وجعلناها مهدا لأهلها { ومن كل شيء خلقنا زوجين } أي جميع المخلوقات أزواج سماء وأرض وليل ونهار وشمس وقمر وبر وبحر وضياء وظلام وإيمان وكفر وموت وحياة وشقاء وسعادة وجنة ونار حتى الحيوانات والنباتات ولهذا قال تعالى : { لعلكم تذكرون } أي لتعلموا أن الخالق واحد لا شريك له { ففروا إلى الله } أي الجأوا إليه واعتمدوا في أموركم عليه { إنني لكم منه نذير مبين * ولا تجعلوا مع الله شركاء } أي لا تشركوا به شيئا { إنني لكم منه نذير مبين }